منظمة الصحة العالمية

المجلس التنفيذي
الدورة الثامنة والعشرون بعد المائة
البند ٤-١٤ من جدول الأعمال المؤقت

م ت١٢٨/١٧
١٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٠
EB128/17

الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها

دور منظمة الصحة العالمية في إعداد وتنفيذ ومتابعة الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة عن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها (أيلول/ سبتمبر ٢٠١١)

تقرير من الأمانة

١- أعادت جمعية الصحة من جديد، في أيار/ مايو ٢٠٠٠، التأكيد على أن الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها[١] تستهدف خفض معدل الوفيات المبكرة وتحسين نوعية الحياة، وطلبت إلى المدير العام عدة أمور منها مواصلة منح الأولوية للوقاية من هذه الأمراض ومكافحتها. وتقوم الاستراتيجية على ثلاث دعائم، ألا وهي: الترصد والوقاية الأولية والنُظم الصحية المعززة. ومنذ عام ٢٠٠٠ تم اعتماد عدة قرارات دعماً لأدوات معينة من أجل الاستراتيجية العالمية، وهي: الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ؛[٢] والاستراتيجية العالمية بشأن النظام الغذائي والنشاط البدني والصحة؛[٣] والاستراتيجية العالمية للحد من تعاطي الكحول على نحو ضار.[٤] وفي عام ٢٠٠٨ اعتمدت جمعية الصحة مجموعة إجراءات للتصدي للعبء الذي تفرضه الأمراض غير السارية على الصحة العمومية، ومجموعة الإجراءات هذه هي خطة العمل العالمية الخاصة بالوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها.[٥]

٢- ويركز الغرض الأول المذكور في خطة العمل على رفع مستوى الأولوية الممنوحة للأمراض غير السارية في العمل الإنمائي على الصعيدين العالمي والوطني، وإدراج أنشطة الوقاية من هذه الأمراض ومكافحتها في السياسات الخاصة بجميع الإدارات الحكومية. والآثار البعيدة المدى المترتبة على الوباء، وكذلك اتساع نطاق وتعقيد محدداته، هي أمور تقتضي مواجهته على نحو يتجاوز مجرد قطاع الصحة والقطاعات المندرجة ضمن مسؤولياته، حيث يلزم على سبيل المثال إشراك وزارات الزراعة والتجارة والمالية والتعليم.

---

١ انظر الوثيقة ج٥٣/١٤.

٢ القرار ج ص ع٥٦-١.

٣ القرار ج ص ع٥٧-١٧.

٤ القرار ج ص ع٦٣-١٣.

٥ القرار ج ص ع٦١-١٤؛ للاطلاع على نص خطة العمل انظر الوثيقة ج ص ع٦١/٢٠٠٨/ سجلات/١، الملحق ٣.

الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة

٣- تشديداً على ضرورة اتخاذ إجراءات منسقة لمواجهة التحديات الإنمائية التي تشكلها الأمراض غير السارية اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ٢٦٥/٦٤ الذي جاء فيه أنها (أ) تقرر أن تعقد في أيلول/ سبتمبر ٢٠١١ اجتماعاً رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة عن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها، يشارك فيه رؤساء الدول والحكومات؛ (ب) تقرر أيضاً أن تجري مشاورات بشأن نطاق الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة عن الوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها وطرائقه وشكله وتنظيمه، يستحسن اختتامها قبل نهاية عام ٢٠١٠؛ (ج) تشجع الدول الأعضاء على أن تتناول ازدياد حالات الإصابة بالأمراض غير السارية والآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على انتشارها على الصعيد العالمي المناقشات التي ستجريها في الاجتماع العام الرفيع المستوى للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة المتعلق باستعراض المرامي الإنمائية للألفية، المزمع عقده في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٠؛ (د) تطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين بالتعاون مع الدول الأعضاء ومنظمة الصحة العالمية وصناديق منظومة الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة المعنية عن حالة الأمراض غير السارية في العالم، مع التركيز بوجه خاص على التحديات الإنمائية التي تواجهها البلدان النامية.

٤- ومنذ اعتماد خطة العمل في أيار/ مايو ٢٠٠٨ تولى أولوية عالية لتنفيذ مجموعة الإجراءات التي وُضعت للأمانة تحت الغرض الأول الوارد في خطة العمل الخاصة بالاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها. ويعرض الملحق المعلومات الخاصة بالأنشطة المنفذة والتسلسل الزمني للقاءات الرئيسية التي أفضت إلى اعتماد القرار ٢٦٥/٦٤.

العملية المفضية إلى عقد الاجتماع الرفيع المستوى

٥- إن قرار الجمعية العامة مهد الطريق على هذا النحو لبذل جهد عالمي من أجل النظر في أثر الأمراض غير السارية على التنمية، كما أتاح الفرصة لرؤساء الدول والحكومات في البلدان المتقدمة والبلدان النامية كي ينظروا في اتخاذ إجراءات أقوى وأكثر تنسيقاً لمواجهة الأمراض غير السارية. والمراحل القادمة من عملية التحضير المفضية إلى عقد الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة ستشمل المبادرات المبينة أدناه.

الميسران المشاركان

٦- في ١٤ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٠ قام رئيس الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة بتعيين الممثلين الدائمين لجامايكا ولكسمبرغ لدى الأمم المتحدة في نيويورك للعمل ميسرين مشاركين ولعقد المشاورات بشأن نطاق الاجتماع الرفيع المستوى عن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها وطرائقه وشكله وتنظيمه، وذلك بغرض عرض مشروع قرار على الجمعية العامة للأمم المتحدة.

المشاورات الإقليمية الرفيعة المستوى

٧- يمكن دعوة منظمة الصحة العالمية وبرامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها المتخصصة واللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة ومؤسسة بريتون وودز إلى عقد مشاورات إقليمية، حسب الاقتضاء، في النصف الثاني من عام ٢٠١٠ والنصف الأول من عام ٢٠١١. وستدرج حصيلة هذه العملية ضمن أعمال التحضير لعقد الاجتماع الرفيع المستوى وضمن الاجتماع نفسه وستتولى الدول الأعضاء المهتمة استضافة الاجتماعات

الإقليمية التي ستُعقد للبلدان المنتمية إلى أقاليمها، وذلك في الربع الأخير من عام ٢٠١٠ والربع الأول من عام ٢٠١١. وستقوم البلدان المضيفة بإعداد ملخص للمشاورات الإقليمية مساهمة منها في الاجتماع الرفيع المستوى. وستقدم منظمة الصحة العالمية الدعم إلى الاجتماعات الإقليمية.

المؤتمر الوزاري

٨- يعكف الاتحاد الروسي على تنظيم المؤتمر الوزاري العالمي الأول للأمراض غير السارية وأنماط الحياة الصحية الذي سيعقد في موسكو في ٢٨ و٢٩ نيسان/ أبريل ٢٠١١. وستقوم وزارة الرعاية الصحية والتنمية الاجتماعية في الاتحاد الروسي باستضافة الاجتماع وسوف تنظمه بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية. والهدف من المؤتمر هو تيسير مناقشة النهوج والآليات الكفيلة بتعزيز الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها وتحديد سُبل إدراج الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها كجزء لا يتجزأ من أنشطة التنمية العالمية ومن قرارات الاستثمار ذات الصلة بها، وذلك وفقاً لخطة العمل الخاصة بالاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها. ومن المتوقع أن تسهم في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة.

الحوار غير الرسمي مع المجتمع المدني والقطاع الخاص

٩- تعقد منظمة الصحة العالمية مشاورات غير رسمية مع ممثلي المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، وسيتم إعداد ملخص لجولات الحوار غير الرسمي كمساهمة في الاجتماع الرفيع المستوى.

التقارير الخاصة بحالة الأمراض غير السارية في العالم

١٠- وفقاً لخطة العمل الخاصة بالاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها وضعت منظمة الصحة العالمية تقريراً عن حالة الأمراض غير السارية في العالم وسوف يصدر في الربع الأول من عام ٢٠١١. وسيعرض التقرير الاتجاهات السائدة المرصودة في الأمراض غير السارية ومحدداتها في الدول الأعضاء كافة وسيتناول بالتحليل البيانات والمعلومات المجموعة في أكثر من ١٨٠ دولة عضواً عن قدرتها على الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها. ومن المتوخى أن تقرير منظمة الصحة العالمية سيسهم في إعداد التقرير الذي سيقدمه الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عن حالة الأمراض غير السارية في العالم، حسبما طلبه القرار ٦٤/٢٦٥ المشار إليه أعلاه. وسيوضع تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء ومنظمة الصحة العالمية وبرامج منظومة الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها المتخصصة المعنية. وبالإضافة إلى ذلك تعكف الأمانة مع الدول الأعضاء على إعداد وتعميم المعلومات عن قاعدة البيّنات الخاصة بتزويد راسمي السياسات بالمعلومات اللازمة عن العلاقة بين الأمراض غير السارية والفقر والتنمية، بما في ذلك الصلات القائمة بالمرامي الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة. وتم إعداد عدة ورقات نقاش نُظر فيها أثناء اللقاءات الدولية والإقليمية.

جلسات الاستماع والمشاورات غير الرسمية

١١- طبقاً للطرائق الخاصة بالاجتماع الرفيع المستوى المحددة في القرار المذكور أعلاه يجوز أن يُطلب من رئيس الجمعية العامة أن يستمر في عقد مشاورات مفتوحة وشاملة ومناسبة التوقيت وشفافة مع كل الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة المعنيين، حسب الاقتضاء، وذلك بغية التوصل إلى اتفاق، على أوسع نطاق

ممكن، بشأن جميع المسائل الرئيسية المتعلقة بالاجتماع الرفيع المستوى، بما في ذلك اعتماد نتائج موجزة وعملية المنحى توافق عليها الدول الأعضاء. ويجوز بالمثل أن يُطلب من رئيس الجمعية العامة أن ينظم، بالتشاور مع ممثلي المنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، ومع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، جلسات استماع تفاعلية وغير رسمية لتقديم مساهمات في عملية التحضير لعقد الاجتماع الرفيع المستوى.

الاجتماع الرفيع المستوى عن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها

١٢- سيُعقد الاجتماع الرفيع المستوى في أيلول/ سبتمبر ٢٠١١ وسوف يشارك فيه رؤساء الدول والحكومات. وسيُدرج تنظيم الجلسة العامة للاجتماع الرفيع المستوى ضمن القرار الخاص بطرائق الاجتماع. ومن المتوخى أن يشترك في رئاسة الاجتماع الرفيع المستوى رئيس الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين ورئيس الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين. ومن المتوقع أن يسفر الاجتماع عن اعتماد وثيقة ختامية تتضمن النتائج وتولد قوة دفع والتزام على الصعيد العالمي فيما يتعلق بتنفيذ الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها وبخطة العمل المتصلة بها، وأن يدرج الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها كجزء لا يتجزأ من برنامج عمل التنمية العالمي ومن القرارات ذات الصلة الخاصة بالاستثمار.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٣- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

الملحق

التسلسل الزمني للقاءات التي أفضت إلى اعتماد القرار ٦٤/٢٦٥ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة

أيار/ مايو ٢٠٠٠	جمعية الصحة تعتمد القرار ج ص ع٥٣-١٧ وتؤكد فيه مجدداً أن الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها تستهدف خفض معدل الوفيات المبكرة وتحسين نوعية الحياة وتوفير رؤية عالمية للتصدي للأمراض غير السارية.
أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٢	مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/ أغسطس - ٤ أيلول/ سبتمبر) يعلن التزامه بخطة تنفيذ تدعو إلى إنشاء برامج للوقاية والعلاج من أجل التصدي للأمراض غير السارية وعوامل الخطر المتعلقة بها.
أيار/ مايو ٢٠٠٣	جمعية الصحة تعتمد اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.
أيار/ مايو ٢٠٠٤	جمعية الصحة تعتمد الاستراتيجية العالمية للوقاية بشأن النظام الغذائي والنشاط البدني والصحة.
كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٦	الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتمد القرار ٦١/٢٢٥ وتشجع فيه الدول الأعضاء على وضع سياسات وطنية للوقاية من مرض السكري وعلاج المصابين به ورعايتهم.
أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٧	رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية المجتمعون في مؤتمر قمة خاص للجماعة الكاريبية بشأن الأمراض غير السارية المزمنة (بورت أوف سبين، ١٥ أيلول/ سبتمبر) يصدرون إعلاناً بعنوان "الاتحاد من أجل دحر وباء الأمراض غير السارية المزمنة".
أيار/ مايو ٢٠٠٨	جمعية الصحة تعتمد خطة العمل الخاصة بالاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية، والتي توفر دليلاً تفصيلياً من أجل الدول الأعضاء والأمانة والشركاء الدوليين.
نيسان/ أبريل ٢٠٠٩	ينعقد اجتماع وزاري إقليمي لآسيا والمحيط الهادئ بشأن "تعزيز المعرفة الصحية" في بيجين في ٢٩ و٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠٠٩ في إطار عملية التحضير للاستعراض الوزاري السنوي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة. ويصدر الاجتماع توصيات تشمل تسريع العمل على مكافحة الأمراض غير السارية من خلال المعرفة الصحية، بما في ذلك استخدام تدخلات للتوعية الصحية تتسم بقلة التكلفة والبساطة والفعالية.

أيار/ مايو ٢٠٠٩	ينعقد في الدوحة، يومي ١٠ و١١ أيار/ مايو، اجتماع وزاري لغربي آسيا مشترك بين المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بشأن موضوع "التصدي للأمراض غير السارية والإصابات: تحديات كبرى أمام التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين." ويعتمد المشاركون إعلان الدوحة بشأن الأمراض غير السارية والإصابات الذي يدعو إلى دمج المؤشرات المسندة بالبيّنات والخاصة بالأمراض غير السارية والإصابات في النظام الأساسي للرصد والتقييم والخاص بالمرامي الإنمائية للألفية.
تموز/ يوليو ٢٠٠٩	أثناء النقاش العام الذي دار في الجزء الرفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة (جنيف، ٦-٩ تموز/ يوليو) يناشد القادة الوطنيون والدوليون مبادرات التنمية العالمية إلى أن تضع في الاعتبار الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها، ويقترحون أن تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعاً رفيع المستوى بشأن الأمراض غير السارية. وأثناء اجتماع المائدة المستديرة الوزاري، المعقود في فترة الإفطار، المعني بالأمراض غير السارية والذي عقدته منظمة الصحة العالمية يحاول عدد من البلدان تأمين الدعم اللازم لدمج المؤشرات الخاصة بالأمراض غير السارية في النظم الأساسية للرصد والتقييم الخاصة بالمرامي الإنمائية للألفية. ويعتمد بعد ذلك إعلان وزاري يدعو إلى العمل العاجل من أجل تنفيذ الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها وخطة العمل الخاصة بها.
تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٩	رؤساء دول وحكومات الكومنولث يجتمعون في أثناء اجتماع رؤساء دول وحكومات الكومنولث، المعقود في بورت أوف سبين في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر، ويصدرون بياناً بخصوص الإجراءات التي يتخذها الكومنولث من أجل مكافحة الأمراض غير السارية.
أيار/ مايو ٢٠١٠	الجمعية العامة للأمم المتحدة في أثناء دورتها الرابعة والستين تعتمد بالإجماع القرار ٦٤/٢٦٥ بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها. ويشارك في رعاية القرار ٧٨ دولة عضواً، بالإضافة إلى الكاميرون نيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.
أيلول/ سبتمبر ٢٠١٠	في الوثيقة الختامية الصادرة عن الاجتماع العام الرفيع المستوى للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة المعقود بشأن المرامي الإنمائية للألفية يعلن رؤساء الدول والحكومات التزامهم بتعزيز "فعالية النظم الصحية والتدخلات التي ثبتت جدواها من أجل مواجهة التحديات الصحية الناشئة، بما في ذلك زيادة معدل الإصابة بالأمراض غير السارية" وبالاضطلاع "بإجراءات متوائمة واستجابات منسقة على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي من أجل التصدي على النحو الملائم للتحديات الإنمائية والتحديات الأخرى التي تشكلها الأمراض غير السارية".

= = =